

کتاب جامع

تغیر کاغذ لم یکن

تحت إشراف:

سباکری اشراق

المقدمة:

لو كنت لست مستعداً لتقبل ما حدث معك والتغير

للأفضل من أجل نفسك

لا تقرأ هذا الكتاب

إهداء:

إلى أعز من كان بجانبني
وكان سببا في اختيار العنوان

نفسي

أقدم أحر التهاني لكل كاتب لو صوله لهذه المرحلة التي
ستكون نهاية كل ذلك الألم
"المقبرة" التي جمعنا فيها ألما وسيتم غلقها نهائيا

عدت للكويت بعد غياب دام العشر سنوات لا أصدق بأن هذه الكويت ! كنت أجوب شوارعها بدهشة تشبه دهشة الأطفال كيف أصبحت تلك الكويت هذه الكويت كيف انتقلت من تلك لهذه و كيف كان بإمكان أشياء كثيرة أن تحدث لو أنني صبرت قليلا.. قليلا فقط.... و أخيرا كويت لا تشبه الذاكرة... عندما عدت ظن الجميع أنني تخطيت لكنني لم أتخطى مازلت عالقة في تلك الأحداث التي غيرت مسار حياتي ، الآن انا أبكي على عمري الذي منحتهُ للانتظار، أبكي على أحلامي التي قدمتها قرباناً للواقع، أبكي على ما تبقى من ماضٍ سحيق.. لم يجد لنفسه ذاكرة جديدة، أبكي على صباي الذي وهبُ نصفهُ للمرأة بلا مقابل، وأبكي على عشرة أعوامٍ من حياتي نُقِشت على جسدي كعلامةٍ فارقة لن تزول و لو غيّرتُ جلدي، أبكي من الملامح التي سكنت وجهي وانتحلّتي، أبكي من الندم الذي سأخرجُ منه حياة بعد أن أدفع الثمن غالٍ، أبكي من نفسي على نفسي، من قساوة الغد ومن مرارة أمسي.

سعدي دعاء / الجزائر العاصمة

ستمضي

أن الوقت كفيل بأن يُعيد الأشياء والأحداث إلى صوابها ، إلى حجمها الطبيعي ،
لكذّبتّه وضحكت

لو أن أحد ما أخبرني سابقاً

أن الشمس بإمكانها أن تشرق مرّة ثانية

وأن الليل الطويل يصحبه فجر عظيم

وأن الاستمرارية في النظر للسماء تحوّل روحك لعصفور ، لكذّبتّه وضحكت

لو أن أحد ما أخبرني سابقاً

أن الألم جزء من الرحلة وضرورة لتطويرها

وأن كلّ الأشياء في النهاية سوف تصبح بخير

وأن ما أشكو عذابه الآن

سوف أحمد الله عليه لاحقاً ، لكذّبتّه وضحكت

الآن بعد أن مرّ ما مرّ

أقول بأنني لم أسمع هذا من أحد

بل شعرتُ به في داخلي

تلمّست مواضع الألم والرّحمة

عشتُ كلّ شيء حتّى نهايته

عشتُ بما يكفي لأدرك بأن الوقت والسعي والنيّة السليمة تكفي لأن تنتهي بك في

نفسٍ راضية وقلبٍ سليم

لأدرك معنى أن يخصّني الله بهذا الحمل الذي يجعلني في حالة امتنان تام لكلّ ما

مضى ، ما يمضي ، وما سيمضي.

رحاب رأس الماء / الجزائر DZ

التغير الخفي

الحياة... هذا المسرح الكبير الذي لا يكف عن عرض مشاهد متباينة من السعادة والحزن، هي رحلة مليئة بالمفاجآت والتقلبات. نبدأها ونحن نظن أننا نعرف طريقنا، لكن سرعان ما تأخذنا الرياح إلى وجهات لم نتخيلها. تارة تفقدنا نحو أزهار الفرحة والسرور، وتارة أخرى تسقطنا في مستنقعات الحزن والألم.

وسط هذه التقلبات، نجد أنفسنا نتغير، نتحول، ونكبر مع كل تجربة نمر بها. تلك اللحظات التي كانت بالأمس مصدرًا للألم، تصبح في الغد ذكرى بعيدة، تغيرت وكأنها لم تكن.. وها نحن نسير بخطى مترددة نحو غدٍ جديد، يحمل في طياته وعداً بالأفضل.

هذا الكتاب، الذي بين يديك الآن، ليس كأى كتاب آخر. إنه البلمس الذي سيشفى الجراح، يخلد الأفراح في هيئة كلمات تبعث الدفاء في النفوس، وتزرع من خلال سطورهِ بذور التفاؤل والرضا في قلوب القراء. إنه دليل لكل من يبحث عن الأمل في ظل هذه الحياة المتقلبة، وحصن لكل من يريد أن يرى الجمال حتى في أصعب اللحظات.

فلنكن معاً في هذه الرحلة، ولنواجه الحياة بشجاعة، مستندين إلى قوة الكلمات، وقدرتها على تحويل الألم إلى حكمة، والحزن إلى دروس ثمينة. ولنذكر دوماً أن التغير هو جزء لا يتجزأ من الحياة، وأنه في نهاية المطاف، يحمل في طياته إمكانيات لا حصر لها لجعلنا أفضل وأقوى.

بلوصيف نادين الجزائر

لحظة إدراك...

تترنح الفصول وتتراقص متعاقبة بين خريف يسقط الأوراق وشتاء يكشر عن أنياب قسوته يرسل الربيع لينه ومرونته فتتمايل السنابل في مروجها صيفا...

كان أسبوع واحد كفيلا بأن يرتب تلك الفوضى، أن نطوي صفحات بعض الأشخاص الذين حسبناهم يوما أقرباء أو أصدقاء، فالمواقف ماهي إلا خريف يسقط كل من رأته متأرجحا بين مشاعره لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، ويذيب الجليد الذي كان يغلف خا رجهم، فبين إصابة أبي وبين عيد ميلادي ملفات كانت في أحد دروج قلبي الصغير كنت أملك الحقين، الأول إغلاقها و التناسي والثاني إغلاقها بتوقيع الإسقاط...وهنا يقفز القلب معلنا ذلك الشتاء القاسي مكشرا عن أنيابه...وهنا فقط ستنضح حين تدرك بأنك كنت غيبا لتقف معترفا لنفسك بذلك وتقطع آلاف الأميال في ثواني علك تستعيد قوتك...لن تربت على كتفك أحد ولن يمسح دمعك ولن يعلمك كيف تنضح فالصفعات هي من تربت وتمسح وتعلم وتقودك للنفاذ من مآزق نفسك وتنتشلك من عتمة المجتمع...فالسنابل لا تتمايل صيفا لأنها فارغة فقط ربما وأن عصا الراعي كانت تغازلها فأسقطت بذورها وتركتها هكذا فأتت الريح فتمايلت أمرا وجبرا ليس تخييرا...بين السطور تنغمس مشاعر وبين الحروف خناجر أيقضت غفوتنا...وبين النقاط غمد الترفع...وفي الفواصل التصقت الفرص لكن هيهات هيهات فليس كل ما يعجبك يرضيك...ولكن كل ما يرضيك يعجبك...هكذا يقول الرافي...

شابو وسام تبسة

في حياة كل منا، تأتي لحظات نشعر فيها أن العالم يتداعى من حولنا، أن الأرض تحت أقدامنا لم تعد ثابتة كما كانت، وأنا فقدنا جزءاً من أنفسنا في خضم رحلة الحب والفقْدان. هذه هي قصتي، قصة حب بدأت كحلم جميل وانتهت بخبية دامت 779 يوماً. لم تكن تلك الأيام مجرد فترة عاطفية مضطربة، بل كانت أيضاً معركة حياتي ضد السرطان. حينما اكتشفت إصابتي، تغيرت كل شيء. أصبحت الحياة اليومية تحدياً مستمراً، ليس فقط في مواجهة الألم الجسدي، ولكن أيضاً في التعامل مع الخوف من المجهول والوحدة التي شعرت بها. كان عليّ أن أتعلم كيف أعيش بين شظايا الحب المنكسر والألم الجسدي الذي لا يرحمك أنتقد أن الحب هو كل ما نحتاجه لنكون سعداء، أن مشاعرنا ستكون درعاً يحمينا من ألم العالم. لكنني اكتشفت، بمرور الأيام، أن الحب قد يكون أحياناً مصدرًا لأعمق جراحنا.

خلال 779 يوماً، عشت بين الأمل واليأس، بين السعادة والحزن، بين الحب والخبية. وفي النهاية، أدركت أن الأشياء التي أراها مذهلة هي في الواقع أشياء عادية. وما جعلها جميلة في عيني هو حبي لها فقط. وما ضرنى غريب يجهلني، كل أحزاني كان سببها عزيز أسكنته لب الفؤاد، وإني والله لا ألومه على هجري، بل ألوم قلبي الذي سماه وتيناً. اليوم ذاك العزيز قد هجر أرضاً كانت البارحة تبدو له نعيماً. أوليس أنت من كنت تقول إنني سكنت قلبك؟ ما بالك اليوم جعلتني غريباً؟ هل انتهت أجرتي أم أن القلب قد وجد مستأجراً جديداً؟ أخاطبك ودمعي يسبقني إليك، ما بالك تبكي عيوناً لا تبصر غيرك حبيباً؟ اليوم هجرت أحبتي ورافقت وحدتي، وهل بقي لي كلام بعدما خذلتني؟ كيف أخبرهم أنك بالحب قد بخلت عليّ؟ قد أسميتك بحري، فجعلتني غريقاً بين أمواجك، أنطق شهادتي. ما بك يا خليل قلبي؟ أقمت حرب السكوت ضدي. أبخلتك بحبي أم أنني لست خليلية ذاك القلب الذي أبكاني؟

{ الماضي لن يعود }

ذكريات الماضي تزخر بمواقف جيدة لا تنسى، خاصة الطفولة منها فهي أهم مرحلة في حياة الإنسان وبالتالي يعيشها بأحسن الظروف أغلبهم طبعاً، لكن هذه الذكريات الجميلة لتتحول فيما بعد إلى مساوء جملة...

ذلك الماضي الجميل يذهب دون رجعة،

كأنه لم يكن...

فتتحول كل تلك المواقف لتبقى ذكرى معلقة في ذاكرة الإنسان يتمنى أن يعيشها مرة أخرى لكن لا يستطيع

هذه الحياة ،

ن بكر فنتعلم ونتغير،

نتغير من حيث التفكير، حيث أن الواقع الذي يواجه الإنسان عندما يكبر يختلف تماماً عندما كان يراه يعينين طفولتين، ليصطدم بالواقع المرير وصعوبه الحياة ومطباتها، حينها يبقى الطفل الصغير داخل الإنسان، بالرغم من أنه كبر إلا أن الطفل الصغير لا يتلاشى ولا الماضي ايضاً

ذلك الماضي يتغير كأنه لم يكن لكن يحاول الإستمرار بالعيش ليلاي متطلبات حياته سواء الدنيوية او الآخروية لكن الحياة تستمر ولا تتوقف

بن ميلة بئينة الجزائر

ظلال حبا أعمى

يا قلب لا تهجر نبضاتك
ولا تحسب عدد دقاتك
اترك الالم في وريدك
ودع الوجد في شرايينك
وأهمس صدمتك داخلك
فيا عين بمن انخدعتي
كيف اغراك وصدقتي
أخبريني يا يد بمن تمسكتي
ويا روح كأنك ثعلبا قد عشقتي
ويا نفس بماذا همس لك وهويتي
وفي عالم الاوهام قد وقعتي
ايا لبيتك لم تري ولا سمعتي
وتركتيه خلفك ومضيتي
ثم تساقطت دمعاتي كالأوراق الخريفية
رددت كثيرا بداخلي بأني قوية
ولا زلت اتظاهر بالثبات وأنه لن يغلبني
وانني استطيع تجاوزه
فهذا الحب الاعمى يوفقه نور الظلال
لكنني لم اتمكن من تجاوزه
هو تلك الحكاية التي تبقى في المنتصف
فلا هي تكتمل ولا هي تنتهي ، فتقتلنا الحسرة .

نور اسد / العراق

المغدورة

إنطفأت تلك الشمعة المنيرة وذبلت تلك الوردة الجميلة وتغير الزمن من النية إلى
الحيلة من ثقة لخيانة عن غدر القريب لي أحكي أشكو حزني وهمي لقد هجرني
الأصدقاء بعدما حطموا مشاعري وكسروا قلبي وخاطيري وقت مصالحهم
يتسارعون كالثعالب ووقت حاجتي إليهم ولو ناديتهم ألف مرة ومرة لا يسمعونني
حياتي تحولت لجحيم جحيم لا مفر منه حتى إنني فنيت وكبرت قبل الوقت شاب
رأسي وكثر التفكير ومللت من هذه الحياة القاسية وأتمنى في كل يوم الموت.

آية غماري

في رحاب الحياة، نبحر في بحرٍ واسع تتلاطم أمواجه بين السعادة والحزن، بين الفرح والألم. تأخذنا أقدارنا إلى مساراتٍ غير متوقعة، فنكتشف في كل زاوية حكايةً جديدة، تنقش في ذاكرتنا بصمةً لا تُمحي. تتنوع أوقات الحياة كما تتنوع فصول العام، تارة تكون مشمسةً ودافئة، وتارة أخرى تعصفُ بها رياحُ البرد والمطر.

في أيام الماضي الجميل، كنتُ أعيشُ في كنفِ السعادةِ والهناء. كانت الحياةُ تبدو لي كالحديقةِ الغناء، مزينةً بأزهارِ الأملِ وثمارِ الفرح. كلُّ يومٍ كان يحملُ لي في طياته هديةً جديدة، ابتسامةً مشرقة، لحظةً انتصارٍ، أو لقاءً صديقٍ عزيز. كنا نحتفلُ بالحياةِ بكل تفاصيلها، نغمزُ قلوبنا بألوانِ الفرحِ ونستمتعُ بكل لحظةٍ كأنها كنزٌ ثمين.

لكن الرياحُ تغيرت، والعواصفُ هبت، وقلبتُ الحياةَ موازينها. وجدتُ نفسي فجأةً في مواجهةٍ تحدياتٍ لم أكن أتوقعها. تلك المواقفُ القاسيةُ التي جعلتني أشعرُ بالألم والتوتر، جعلتني أدركُ أنَّ الحياةَ ليست دائماً كما نتمنى. كان الحزنُ يغزو قلبي، والدموعُ تملأ عيني، شعرتُ بأنَّ العالمَ قد انهارَ حولي، وأنَّ الأحلامَ قد تلاشت. ورغم ذلك، في قلبِ كل هذا الظلام، كان هناك نورٌ خافتٌ يشعُ من بعيد. نورُ الأملِ الذي لم ينطفئ، والذي كان يحملُ لي رسالةً بأنَّ الحياةَ تستمر، وأنَّ الأملَ هو الذي يبقينا صامدين. بدأتُ أتعلمُ من جديد كيفَ أبتسمُ رغم الألم، وكيفَ أبحثُ عن الجمالِ في وسطِ العتمة.

صرتُ أسعى إلى توثيقِ تلك الرحلةِ بكل تفاصيلها. أكتبُ عن الأوقاتِ الجميلةِ التي عشتها، وعن اللحظاتِ التي قلبت حياتي رأساً على عقب. أريدُ من خلالِ كلماتي أن أشارككم تلك التجاربَ التي جعلتني أفهمُ قيمةَ الحياةِ وأهميةَ الأمل. أكتبُ لأشفي الألم، لأخلد الأفرح، ولأزرع في قلوبِ القراءِ بذورَ التفاؤلِ والرضا.

طيفي الراحل

أصغيت لذلك الصوت مجددا ...

هاهو ذا يناديني وبسهام الحب يرميني ، من ؟ من أنت ؟ من أين يأتي هذا الصوت ؟ ،فيرد قائلا : تلامسني ،مدي إلي بيدك لا تخذليني أنت طففتي أطفني شوقي إليك وحنيني لا تدعيني أترجاك وأنت من تحتاجيني .

صرخت بأعلى صوت لقد قلت لك من أنت؟! فاجاب بهدوء ليس الآن لن أخبرك حتى تأتي معي ..

ولكن إلى أين ؟ إلى بيتي وخيمتي أين ترين مخيلتك وكل شيء شيوضع بين يديك ستقفين فناذنتي وتطلين على اوجاعك أين اوقعوك وجرحوك وإتهموك بأنك غبية لا جدوى منك وفي دراستك لن تتجحي وشكلك قبيح لن يطبق أحد النظر إليك أين تتابزو عليك بالألقاب أين شو هو سمعتك وقذفوك أين تركوك في الوحل غارقة ودنسوك ..

قلت : لا يمكن أنت فقط تهذي ان كنت حقا موجودا اظهر نفسك لي وعندها لن أتردد للذهاب معك أين ما تريدني .

انقطع الصوت عني فلم أعد اسمع ضوضاء تزعجني ولا شيء يربكني ثم وفجأة يعود ليخبرني أنه يخشى أن يرعيني فضحكت ساخرة منه وكيف لك أن ترعيني أتحسبني بنت الماضي ايين كانت افلام الرعب تفرعني هل انت وحش حتى اخافك ؟ قال : لا ولكني أبشع من الوحش بكثير احسست ان في كلامه بعض الجدية فقلت وهل لك وجه مثلي ويدان وارجل وعينان .. هل ان تشبه الإنسان العادي او تشبهني قال: نعم انا طيفك انا النسخة عنك لكنني مشوه الوجه بي ندبات الماضي وأثار حروق كلمات سامة خرجت من افواه العراة وبقلبي خفايا الأقدار التي. أوجعتك انا عن الندوب التي بوجهي فهي من أفسى ما مررتي به .

ادركت اني دخلت في مرحلة اللاوعي ولن أغانر من هذا الحصار حتى يقابلني هذا المتخبي وراء الستار لكن كيف وهو مجرد طيف غدار قاطع تألمي وأفكاري قائلا هلمي إلي واحضنيني ومن من رماني بالماء ليطفنني أنقذيني سوف اسعى إليك لتشعليني أرجوك الإذن إمنحيني لأغير. حياتك ولا شيء بعدك يغريني وإني أعدك بأن تتغير حياتك وأرسم مستقبلا زاهرا لك ومن كل شر احميكي هنا فتحت عيناى واستفقت من الحلم وقلت سلاما قول من رب رحيم يرشيدني ويهديني وفي حياتي يوفقتي ومنك ينجيني إرحل عني فالله من سيغنيني و القرءان هو من سيشفيني .

سمعت الآه وهي تصعد من غياهب الجب تنفجر وترتعد حتى تلاشت في الهواء
وقالت سأعود إلى موطني فهناك أسكن وإني كالمغترب ثم رحل عني طيفي فعدت
إلى ربي وبدأت أحفظ القرآن من جوارح قلبي .

إنتهى ذلك الصوت المغرور وستشفى جراحي مدام الله يأذن للأرض أن تدور .

فريدة بوزهبه / باتنة

هَذَا لِسَانِي ، وَهَذِهِ رِيْشَةُ قَلَمِي ، يَخْطُونَ أَلْمِي .

عَنْ صَمَّصَارِي تَمَادِي فِي بَيْعِهِ .

يَشْتَرِي الْخُرُوفَ بِنِصْفِ ثَمَنِهِ .

وَإِذْ بَاعَهُ خَابَ ظَنُّ سَائِلِهِ .

فَكَمْ مِنْ مُسَلِّمٍ بَاتَ حَزِينًا فِي دَاخِلِهِ .

يَرَى أَطْفَالَهُ أَمْلِينَ بِهِ .

حَسْرَتُهُ مَزَّقَتْ الدُّجَى .

وَمَشَاعِرِ الإِحْبَابِ تَغْلَغَلَتْ فِي وَجْدَانِهِ .

أَمَا عِنْدَكُمْ مِنْ يَدٍ جَابِرِهِ؟

فِيهَا أَيُّهَا الرَّاغِبُونَ الْقُصُورَ .

فَرَجُوا كُرْبَ الأُمَّةِ القَاصِرَةِ .

وَيَا أُمَّةَ الإِسْلَامِ أَبْشِرِي .

قد ضحى رسول الله عَلَيْكَ .

قطر الندى/الجزائر

وحقا ستكون تلك البداية في يوم من الأيام لها نهاية
وتختلف النهايات حسب توقعاتنا وتصرفاتنا

مع كل الظروف

سيكون هذا الكتاب نهاية كوابسينا

نهاية كل ما كنا نود أن ننساه

هنا كتبنا ألمنا بأيدينا

لكن القلم كان المتكلم والعينين كانتا المعبرين عن كل موقف

قلم لم يستطع التوقف عن الكتابة

وعينين لم تعد تسعها تلك الدموع لكثرتها

لتهطل على وجنتي كل واحد فينا

قد تم اختيار العنوان لسبب كان متفق عليه لكلانا

ليكون اخر قبر لذكرياتنا الدعيسة

سنتذكرها لكن سنتخطاها

وننسا كل ما فعله الزمان بنا

كل ما فعلوه هم بنا

الكاتبة ساكري أشواق/الجزائر

لا أحد يعلم

بأن النهاية

ستكون بداية جديدة

تحية لكل كاتب قد أكمل معنا

الكتب الجامعة الثلاثية:

_تناهيد ألم

_ذكريات

_تغير كأنه لم يكن

كتب كان شعارها :

{سوف ننسا ما دمننا نسعى}

_شكرا لكل كاتب أتم معنا هذه الثلاثية
الرائعة، ساعدت الكثير من الكتاب على
تخطي ما حدث معهم

وبصدق أقلامهم لما حدث

وشكواهم نابضة من القلب

الكتاب الأول: "تناهيد ألم"

_ كان كل كاتب في صدمت من مخاوفه التي كان يخشى أن تحدث
وحدثت

الكتاب الثاني: "ذكريات"

_ عالم من الذكريات الامتتاهي ودوامه من الألم التي يستحيل
الخروج منها

الكتاب الأخير: "تغير كأنه لم يكن"

_ آخر ما قد يفعله الانسان في حياته هو التغير
التغير للنسيان لاثبات نفسه ومعرفة ذاته

تحت إشراف:

الكاتبة ساكري أشواق